فلسفة الفعل من النظر إلى العمل عند العلامة البشير الابراهيمي

حرة طيبي

أستاذة محاضرة – ب –

كلية الآداب واللغات /جامعة تلمسان

الملخص:

حظي الامام العلامة البشير الإبراهيمي باهتمام واسع من قبل الباحثين الذين قاموا بدراسة آثاره الفكرية والأدبية والعلمية المختلفة عرضا وتحليلا خاصة ما جاء في مشروعه الاصلاحي والتربوي مؤمنا بأن تحرير العقول من الأوهام سيمهد حتما إلى تحرير الروح من القيود هذا ما ظهر في جل كتاباته الفلسفية حول الفعل بين النظري والتطبيقي.

الكلمات المفتاحية: العلامة، الابراهيمي، الجمعية، الفلسفة، الفعل، الاصلاح، التربية، التحرير.

Résumé :

Beaucoup de chercheurs se sont fort interessés à l'érudit El Bachir AL IBRAHIMI qui ont étudié, par la présentation et l'analyse, ses divers effets intellectuels, littéraires et scientifiques, notamment son projet réformiste et éducatif car il croit que la libération de l'esprit des illusions mène surement à la libération de l'ame des barraux, ce qui montre dans la plupart de ses œuvres philosophiques concernant l'actentre la théorie et la pratique.

Mots-clés : érudit-AL IBRAHIMI-association-act-réformation-éducation-libértion

إن من أهم علماء الجزائر الأفذاذ الذين قادوا حركة الاصلاح الاجتماعي الشاملة الشيخ المصلح **البشير الابراهيمي**– رحمه الله تعالى– الذي كرسّ حياته للعلم طالبا وناشرا، وللأمة والجزائر خادما مصلحا، الرجل الذي استطاع خدمة قضايا دينه وبلده، الشخصية القيادية المتفردة التي برعت في سماء الثقافة العربية الإسلامية [1].

الأديب المصلح العلامة البشير الابراهيمي[2]، سياسي ودبلوماسي، أحد أعمدة النهضة الأدبية والفكرية والدينية التربوية في الجزائر، من أصحاب المذهب المالكي، ومن أعلام الفكر والأدب في العالم العربي ومن العلماء الجزائريين، وهو رفيق النضال لعبد الحميد ابن باديس في قيادة الحركة الاصلاحية الجزائرية ونائبه، ثم خليفته في رئاسة جمعية العلماء المسلمين، وطبعا للعلامة الشيخ البشير الابراهيمي سيرة علمية مجيدة وحضور قوي حافل بالأحداث والتواريخ، كما يعد عالما في الفقه والتشريع واللغة والأدب، وخطيبا مفوّها وشاعرا كبيرا يهزّ المنابر بجزالة ألفاظه ويثير المشاعر بقوة أشعاره وخطبه التي كان يوصي فيها دائما بالعمل البناء والموعظة الحسنة.

وقد ظهر خلال النصف الأول من القرن العشرين جماعة من العلماء الجزائريين الذين حاولوا جاهدين تأسيس مبادئ كان لها فضل وغاية جليلة في نشر الأسس الصحيحة، متأثرين بأفكار النهضة والإصلاح التي مثلها مجموعة من المفكرين على رأسهم جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وآخرون ممن اهتموا بقضية الوطن في كامل أقطار العالم الاسلامي، واهتمت هذه الجمعية الإسلامية الجزائرية بالإصلاح الاجتماعي والديني، كما سطرت أهدافا محكمة مبدئها العلم، وغايتها تحرير الشعب الجزائري، والنهوض به وزرع القيم الاسلامية والمحافظة على الهوية بتحرير العقول والأرواح وتحرير الأبدان والأوطان والأول أصل للثاني، فإذا لم تتحرر العقول والأرواح من الأوهام في الدين وفي الدنيا كان تحرير الأبدان من العبودية والأوطان من الاحتلال متعذرا أو متعسرا، حتى إذا تمّ منه شيء اليوم، ضاع غدا لأنه بناء على غير أساس والمتوهم ليس له أمل، فلا يرجى منه عمل[3]. لذلك نقول أنه من المستحيل أن يتحرر بدن يحمل عقلا جاهلا تسيطر عليه الأوهام وتتحكم فيه الخرافات العقل الذي لا يعرف كيف يميز ويخلص من الوهم، هذا النوع من التحرير لا يقوم به إلا العلماء المصلحون الذين حرروا أفكارهم و حددوا أهدافهم، هذا ما كانت تسعى إليه جمعية العلماء المسلمين

إن الاصلاح الحقيقي لأي فرد لا يقوم إلا بالاهتمام أولا بالجانب السوسيولوجي له، والعمل على تكوينه اجتماعيا وسيكولوجيا، وهذا ما قامت به الجمعية في إطار سياسة الوعظ والارشاد، بتسطير برنامجا محكما للكبار، أساسه الأمل، والهدف منه الوعظ، وتعليم أفراده التطبيق والحث على روح العمل، وكان من أهم مبادئها إصلاح المجتمع الجزائري، وزرع القيم الانسانية والمحافظة على الهوية العربية الاسلامية، واتخذت جمعية العلماء المسلمين " **الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا** " شعارا لها.

حصرنا هذه القراءة في أفكار متعددة ارتأينا منها التقريب والوضوح واخترنا الوقوف على بعض منها لتقريب المحتوى من القارئ الكريم:

– اسهام الشيخ البشير الابراهيمي في توعية الشعب الجزائري، وتوصيل الهدف من الأبعاد التربوية والتعليمية.

– كيفية التفكير والتطبيق فلسفيا مع الابراهيمي انطلاقا من مفهوم الآية الكريمة **قال الله تعالى: {إنّ اللهَ لا يُغَيّرُ ما بقومٍ حتىّ يُغَيّروا ما بأنفُسِهم}**[4] من هنا أدرك البشر أن تغيير الأوضاع لا يتحقق إلا إذا حدث التغيير في البنية الذاتية للمجتمع في حد ذاته والتمسك بالصبر والتخلص من مجموع القيم السلبية من ضعف الارادة وضعف الهمة والاستسلام والجهل فالوصول إلى بناء فلسفة واضحة للإيقاظ وعي الأمة يتطلب قراءة تأملية لواقع المجتمع ودراسة شاملة لكل عناصره متتبعا أحداثه وسالكا منهجا صحيحا لخدمة أمته، ويقول **الابراهيمي** في شأن ذلك ما يلي: " من أراد أن يخدم هذه الأمة فليقرأها كما يقرأ الكتاب وليدرسها كما يدرس الحقائق العلمية فإذا استقام له ذلك استقام له العمل وأمن الخطأ فيه وضَمِنَ النجاح والتمام له فإن تصدى لأي عمل يمس الأمة من غير درس لاتجاهها ولا معرفة بدرجة استعدادها كان حظه الفشل"[5] هذا التغيير لا يأتي إلا بالتربية والتعليم ويكون بالتوجيه السلوكي والخلقي، فالأخلاق هي إرادة الفرد التي تعمل تحت ضابط من الدين والأدب والعقل، وبها يختار المرء سبله في الحياة، ويضمن لنفسه القيم والعادات الطيبة التي تنهض بالوطن وتتقن العمل، هذا ما وصى به شيخنا الابراهيمي: الأخلاق القويمة المتينة، والعلم القوي النافع، فالعّلامة زاوج بين العلم والسلوك لبنية ثقافية سليمة كما ذكرنا علما أن السلوك هو مجموعة من التصرفات الصادرة عن الانسان والتي تكون بتأثير الثقافة والعاطفة والقيم والأخلاق ويكون إما سلوكا سلبيا أو ايجابيا، لذلك يرى أنه لابد من رفع المستوى الأخلاقي الذي يجب أن يتأسس على مصدري الأخلاق المتينة في المجتمع وهما: القرآن الكريم الذي يعتبر السند الأخلاقي للمسلمين ثم الأدب الذي يمثل بدوره الشخصية المثالية مؤكدا ذلك في **قولـه:** " فالواجب على مجتمعنا الذي ننشد تكوينه أن يبذل مجهودات قوية لرفع درجة الأخلاق عندنا ومن فكري الخاص أن هذه الناحية من أمراضنا هي أيسر معالجة من جميع النواحي إذا احسنّا تسيير الجهود الفردية في التربية المنزلية، لأن لنا أساسا تبنى عليه ولا يعسر جد العسر إحياؤه وهو الأخلاق الاسلامية المتوارثة في الجملة والتي تجد معظمها في القرآن الكريم في أوضح عبارة وأوضح بيان ثم الأخلاق العربية المأخوذة من آدابهم التي هي أنفس ما خلفوه لنا من التراث"[6].

لقد نوّه الاسلام بالخلق الحسن ودعا إلى تربيته في المسلمين، وتنميته في نفوسهم، واعتبر ايمان العبد بفضائل نفسه، واسلامه بحسن خلقه، وأثنى **الله** تعالى على نبيه **المصطفى** عليه أفضل الصلاة والسلام بأجمل الأوصاف وأسماها لقوله **عز وجل: {وإنّك لَعَلىَ خُلُقٍ عَظيمٍ}**[7] من هنا يحرص الاسلام على تربية المسلم على القيم والفضائل الأخلاقية الحميدة، ونعرف أن الخلق

هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال الارادية الاختيارية من حسنة وسيئة، جميلة وقبيحة وانهيارها يقود إلى فساد المجتمع، وتخلفه وتأخره عن ركب الحضارة والتقدم، وبالتالي يعجز المجتمع عن تحقيق مطالبه الشرعية، هذا ما أكده **شريط عبد الله باسط** أن الأخلاق علم معياري- إن صح التعبير- وهو علم يعتمد القواعد لا القوانين- القواعد التي يجب أن نتبعها لا القوانين التي تمليها علينا ظروفنا في التصرف[8] فالأخلاق في جوهرها هي العمل وفق مبادئ ثابتة من شأنها أن تصلح حال العباد وتزكيهم وتطهرهم، يبنى عليها ومن أجلها المجتمع السليم لذلك وجب على الانسان بمسؤوليته أن يمثلها أحسن تمثيل، لأن **الله** عز وجل زوده بالعقل الذي يمثل القوة المميزة للمتضادات والمتنافرات، الموجهة من قبل الضمير الذي يعتبر القوة الرادعة والداخلية في الانسان، وفق ما تمليه عليه أخلاقه، ويقول الابراهيمي في هذا الصدد : " إن للرجولة ضريبة وعليها مسئولية لأن الرجال هم القمم الشامخة والأئمة الدعاة الذين يقودون الأمة إلى مواطن النصر".

ومن أجمل ما قال شعرا في هذا المجال:

لا نرتضي إمامُنا في الصف

مالم يكنْ أمامَنا في الصف

فالمعنى هنا أننا لا نرتضي أن يَؤُمَنا في الصلاة إلا الذي يقودنا إلى الجهاد، فأسلوب التربية واضح وصريح هو أساس عملية التغيير سواء في النفس أو في المجتمع، لأنها الخاصية الأساسية في التركيب، فالانسان – بحسب **كانط**– لا يصبح انسانا إلا بالتربية، ولا يكون شيئا آخر غير ما تفعله به التربية.

إن ضعف التربية لدى الفرد يفقده أكبر وأقوى حصانة ذاتية، لأن الجانب التربوي هو العلم الذي يغرس ويربي النفس على التقوى ويبعدها عن الجهل، وحتما يجد فيها طريقا نافعا وصائبا وسلوكا حضاريا، على هذا الأساس نقول إن الفلسفة التي ينادي بها الابراهيمي هي فلسفة التطبيق وطبعا قسم منها يهم الفكر وقسم آخر يهتم بالسلوك أي العمل الموصف أو المنتظر لقول **الله تعالى: { وقُلِ اعملواْ فسَيَرَى اللهُ عملَكُمْ ورسولُهُ والمؤْمِنونَ}**[9] القرآن الكريم هو كتاب عمل وليس كتابا للرأي والنظر، فصفة الفعل تدعوا إلى العمل الصادر طبعا عن الذات، لأن كل فعل يصدر عن الانسان هو فعل اجتماعي يعبر عن سلوك ما، مخزنا رغبات مكبوتة تبحث دوما عن الاشباع في مجتمع قد لا يتيح لها ذلك، لذلك يعمل الفرد دائما على التعبير عن السلوك بمختلف الطرق، ومن هذا المنطلق نقول أن الضمير كناية عن نظام الفرد في المبادئ الأخلاقية المقبولة والمسلم بها وهو الموجه لسلوك الفرد، لذلك يجب عليه أن يربي هذه الذات على المهام النبيلة مثل التفكر، **قال الله تعالى: { كذَلِكَ يُبَيّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ }**[10].

لقد أشار القرآن الكريم إلى الفكر في مواضع عدة يدعو فيها إلى أعمال الفعل والتفكر والتدبر وهي إحدى مهام الانسان أينما وجد وفي أي زمان كان، وكانت دعوة الابراهيمي إلى التمسك بالقرآن والسير على هديه هو الضمان للسعادة، لأن الاسلام أدخل التربية النفسية في الأحكام، من خلال ما رأيناه في الآيات القرآنية أنه لا يأمر بشيء ولا ينهى عن شيء إلا بعد أن يمهد للنفس بخوف **الله** عز وجل، ويقنعها بالآثار التي تترتب بعد ذلك، وطبعا إذا جاء دور العمل كانت النفس راضية مطمئنة ، لأنها فكرت وقررت، فالفعل صريح بين الفكر والسلوك، لأن الفكر هو الحكم العقلي على واقع ما، أما السلوك فهو حركة الانسان سواء كانت فردية أو جماعية، ولا يمكن للفكر أن يضبط سلوك الانسان إلا إذا تحولت الأفكار إلى مفاهيم عملية لدى الانسان، وذلك بإدراك الواقع المعاش فالشيخ الابراهيمي يسعى من خلال هذا الطرح إلى إنماء الفكر، وتكوين الانسان تكوينا صحيحا، هذا ما أكده **جميل صليبا** في هذا القول: "وجملة القول أن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أو يطلق على المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس دلّ على حركتها الذاتية وهي النظر والتأمل وإذا أطلق على المعقولات دلّ على المفهوم الذي تفكر فيه النفس"(11).

إن استقامة الفكر ونقاءه هو الشرط الأساسي للتربية والأخلاق، لأن مهمته رسم مخطط الحركة وجعلها متكافئة، وعليه فالتربية حاجة انسانية ملحة وقائمة دائما من أجل بناء الذات الانسانية، وتأمين استقلاليتها، لاعتبارها الجهد الانساني الهادف الذي يوجه لرعاية الفرد والمجتمع، ويسعى لبناء الفكر وتقويم السلوك، وتنمية المواهب، من أجل تحقيق الغاية، وبناء الشخصية، واعتبرها الابراهيمي بناء للعقول وللنفوس وتنمية للمواهب الفطرية، وجعلها السبيل والهدف الذي يراه ملائما لمستقبل المجتمع، ومحققا لتطلعات الأجيال، وسبّق الغاية عن الوسيلة، لأن التربية ممارسة يتجه بها المربي إلى تربية العقل، وتزكية النفس وتقويم الأخلاق، ونجد هذ التصور واضحا في أقواله ومنها ما يقول فيه: "احرصوا على أن تكون التربية قبل التعليم، واجعلوا الحقيقة الآتية نصب أعينكم، وهي أن الجيل الذي أنتم منه لم يؤت في خيبته من نقص العلم، وإنما خاب أكثر ما خاب من نقص الأخلاق"(12).

وفعلا كان الابراهيمي مرشدا، ناصحا بفعل المبادئ القوية التي نشرها، ووحّد من خلالها النشء الجديد بضبط الأفكار وتقويم المفاهيم، وهذا كله لمصلحة الدين والأمة، فاستخدم التربية كسلاح قوي للمواجهة، وأوصى بالأخلاق المتينة والتعاون الاجتماعي والمال الذي يستنفع به في خدمة الآخر والبناء الحضاري وهذا مقطع من خطابه:

اخواني:

"هذه نفثة مصدور ولابد للمصدور من بث، وإني والحق يقال أتسلى بجمعيتكم هذه وأتوسم فيها الخير وأرجو أن تكون طليعة سعد وفأل يمّن للوطن وأن تكون مثالا صالحا لبنيه يحتذون حَذْوَهُ في التعاون على الصالحات والدعوة إلى النهوض. أتمنى ذلك وأفتخر به وأنصح لحضراتكم أن لا تَهِنوا في العمل وأن تتحلوا بالثبات وأن لا تَقْنَعوا بالدرجة التي أنتم عليها فإن وراءها مطلبا أسمى وأعلى ولا يمكن الوصول إليه إلا بالتعاون الاجتماعي فإن الأعمال الفردية قلَ أن تأتي بالنتيجة المطلوبة"[13] هذا ما أمرنا به الدين الحنيف التعاون والتعامل والتآزر واحترام الآخر، والحث على روح الجماعة في كل سبل الحياة المرتبطة بشؤون الدين والدنيا، لأن علاقة الانسان بأخيه الانسان المعاملة، وهذا ما نجده في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لما فيه من راحة نفسية واجتماعية للفرد، ومنها قول **الحق تبارك وتعالى: { وتَعاوَنوا عَلىَ البِرّ والتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنوا عَلىَ الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ }** [14] **فالله** عز وجل يدعونا إلى التآخي والتعاون لأنهما أساس النجاح في الحياة، فنجد على سبيل المثال مراسم العبادات الالهية كالحج والصلاة والدعاء والجهاد في سبيل **الله**، ويكفي قول **الرسول** المصطفى صلى الله عليه وسلم: **{ يَدُ اللهِ مَعَ الجَماعَةِ }**[15] فوصية النبي الكريم كانت العمل مع الجماعة، لأنها تنشئ الأمة وتحدث التكافل الذي يحقق بدوره التعاون المقصود لبلوغ الهدف المنصوص عليه، فالمعنى صريح وواضح لأن الكثير من حالات الضعف التي تصيب المسلم تكون وليدة روح الفرد، واتباع المصلحة الشخصية على حساب الهدف العام، وهذا ما حاول الابراهيمي أن يحث عليه من خلال هذا المبدأ الديني والانساني، الذي لا تستقيم الحياة بدونه، التعاون الذي يشترك فيه الجميع لصنع القرارات، فروح الترابط والتصالح بين أفراد المجتمع المسلم من أقوى الدعائم والركائز، لذلك يمكن اعتبار روح الفريق أو الجماعة من أفضل الطرق في مواجهة الأزمات، ضف إلى ذلك تخلص الانسان المسلم من مجموع القيم السلبية التي تؤثر في شخصيته كالأنانية، الكره... وبهذا يتحقق ويوحد الهدف، وتقوى العلاقات من كل النواحي سواء كانت دينية، أو سياسية أو فكرية، أو تربوية، ما نجده واضحا في كثير من الخطابات التي قام به العلامة، وكتبها في العديد من المقالات منها مقال "**يا شباب**":

"الشباب في كل أمة هم الدم الجديد الضامن لحياتها واستمرار وجودها، وهم الامتداد الصحيح لتاريخها، وهم الورثة الحافظون لمآثرها، وهم المصححون لأغلاطها وأوضاعها المنحرفة وهم الحاملون لخصائصها إلى من بعدهم من الأجيال"[16] الشباب هم الحياة، فليحرص كل شاب على أن يمارس سنه في طاعة الله لما يتمتع به من قوة ونشاط وحيوية في هذه الفترة، ويجب عليه أن يتبع الطريق المستقيم ويحافظ على قيم أمته، مؤسسا مبدأه على الدين واتباع هدي المصطفى عليه الصلاة

والسلام، وبالأخلاق الطيبة التي تنير وترسم له الطريق الصحيح، وإذا تأملنا القرآن والسنة لوجدنا فيهما اهتماما كبيرا وخاصا بمرحلة الشباب لما فيه من خير على مستوى الفرد والجماعة ومن أسس تربية الشباب أيضا أن ندربهم على الفضيلة والكرامة والحقوق العامة، ونحثهم على العلم ونوجه السلوك الذي يعتبر القوة المحركة لدى الفرد.

كانت هذه أهم المبادئ التي طالب بها الابراهيمي، وقد فرضت عليه الظروف أن يهتم بجانب آخر غير اللغة والأدب ألا وهو جانب الاصلاح والدعوة والتربية، حيث أن الواقع الجزائري كان يتميز في النصف الأول من القرن العشرين بانحطاط حياة الجزائريين خاصة من ناحية الوعي بالذات والواقع وفعلا حاول النهوض لإصلاح الوضع وتوظيف مختلف وسائل الدعوة والتغيير الذي يوصل بها إلى الهدف، وهو القائل **رحمه الله**: "إن أشرف خدمة يقدّمها العاملون المخلصون لأمّتهم ولوطنهم هي التعليم والتربية الصالحة، فهما سلم الحياة واكسير السعادة"(17).

هذا هو الابراهيمي العلامة الشيخ صاحب المبادئ الاسلامية والأسس القوية والحضور الفلسفي المتيـن، تكلم الشعب بكلمته وبشر بخطاه وثنى عليه في كل مرحلة، وسيبقى خالدا بفلسفته ومبادئه، وممن قالوا كلمة في شيخنا، الشيخ **العربي التبسي** نائب الابراهيمي في جمعية العلماء المسلمين رحمه الله الذي مدح العلامة وقال عنه بأنه فلتة من فلتات الزمان، وإن العظمة أصل في طبعه.

وصفوة القول أن الانسان يلامس الواقع ليلتقط منه الكثير من المعاني والدلالات التي تختزن في ذهنه وتُشَكل له عدة تفاعلات مع تجارب ماضية برؤية معاصرة، وطبعا باختلاف الآراء تمتزج هذه التجارب لتأخذ في الأخير الوجه المناسب لها، فالسعي نحو بناء فلسفة تربوية حقيقية يجب أن يحرر من الأوهام، ليكون البناء متينا وتربويا، وعليه إن الفعل يقال على ما ينقضي والعمل يقال على الآثار التي تثبت في الذوات بعد الانقضاء.

هوامش الدراسة:

– ينظر محمد فاضل الجمالي، الشيخ البشير الابراهيمي ورسالتها التربوية، مجلة الثقافة الجزائر وزارة الثقافة والسياحة، س5، ع 7-8 ماي 1985، ص (132-131).

[2]- العلامة البشير الابراهيمي هو محمد البشير بن محمد السعدي بن عمر بن عبد الله بن عمر الابراهيمي الجزائري المولود 13 شوال 1306 هـ- الموافق 19 جويلية1889م برأس الوادي برج بوعريريج- الجزائر- تعلم على يد والده وعمه، حفظ القرآن الكريم ودرس بعض المتون في الفقه واللغة برأس الوادي إلا أن وافته المنية يوم الخميس 18محرم 1385 هـ الموافق 20 ماي 1965م عن عمر يناهز 76سنة، له عدة مؤلفات: في قلب المعركة، أسرار الضمائر العربية، الطرق الصوفية وغيرها كما له الكثير من المقالات المدونة والغير المدونة.

[3]- ينظر محمد البشير الابراهيمي، آثار محمد البشير الابراهيمي، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985، ص 393.

[4]- سورة الرعد، الأية 11.

[5]- محمد البشير الابراهيمي، جريدة البصائر، ج 2، 1948.

[6]- أحمد طالب بن ابراهيمي، آثار الامام محمد البشير الابراهيمي ج1 دار الغرب الاسلامي، ط01 1997 بيروت، ص (53-52).

7 – سورة القلم، الآية 04.

[8]- ينظر شريط عبد الله باسط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون، الدار العربية للكتاب، ط3 الجزائر 1984، ص158.

[9]- سورة التوبة، الأية 105.

10 – سورة البقرة، الأية 219.

11 – جميل صليبا، المعجم الفلسفي ج2، دار الكتاب اللبناني بيروت، 1982، ص 156.

– محمد البشير الابراهيمي، آثار الشيخ محمد البشير

12 الابراهيمي، ج3 ، ص 264.

13 – محمد البشير الابراهيمي، آثار الشيخ محمد البشير الابراهيمي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط 1الجزائر 1978، ص 16-17.

14 –سورة المائدة، الأية 02.

15 – أخرجه الترمذي عن ابن عباس.

16 – محمد البشير الابراهيمي، مقالة في بناء الشباب، المصدر منبر- مدينة وهران

17 – محمد البشير الابراهيمي، آثار الشيخ محمد البشير الابراهيمي ، ج 3 ص68.